رابط المادة على منصة باحث

الشيخ خالد اسماعيل

محاورة ابن مطيع لمحمد ابن الحنفية- فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

محاورة ابن مطيع لمحمد ابن الحنفية. كما نقلها الحافظ بن كثير رحمه الله يقول ولما رجع اهل المدينة من عند يزيد وكثير من اهل المدينة لم يرظوا ببيعة يزيد ابن - 00:00:00

معاوية لما رجعوا الى المدينة بيتوا الامر ان يخلعوا يزيد وان يولوا عليهم عبد الله ابن مطيع. ويكون هو اميرهم في المدينة. مشى عبدالله بن مطيع واصحابه الى محمد بن الحنفية. محمد بن الحنفية هو ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. يقال له - 00:00:20

محمد ابن الحنفية ان امه من بني حنيفة من سبي بني حنيفة في خلاف الصديق كان من نصيب علي رضي الله عنه آآ امرأة من هذا السبي فرزق منها بولد وولده محمد بن علي بن ابي طالب رحمه الله في نسب - 00:00:50

الى بني حنيفة الى امه محمد بن الحنفية. وهو تابعي جليل. فمشوا اليه. فارادوه على خلع يزيد زيد فابى عليهم وهذه من طريقة اصحاب الفتنة انهم اولا يبحثون ان المشهورين بالعلم والصلاح والتقوى يريدون ان يضموهم معهم. ويحاولون ان يلبسوا عليه - 00:01:20

تراهم قد يلتفون حول بعض العلماء حتى يستخرجوا منه فتوى تؤيد اقوالهم فهذا من خبثهم ومكرهم وهكذا فعلوا فذهبوا الى محمد بن الحنفية على خلع يزيد فابى عليهم. فقال ابن مطيع ان يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعدى - 00:01:50

حكم الكتاب. فقال لهم ما رأيت منه ما تذكرون. وقد حضرته واقمت عنده فرأيت قم واظبا على الصلاة متحريا للخير. يسأل عن الفقه ملازما للسنة. قالوا فان ذلك كان منه - 00:02:20

تصنعا لك وكان يمثل امامك. فقال محمد بن الحنفية وما الذي خاف مني؟ او رجا حتى يظهر الي الخشوع. لماذا يخاف مني وهو اميرا؟ قال افاطلعكم على ما تذكرون من شرب الخمر؟ فلان كان اطلعكم على ذلك انكم لشركاؤه. وان لم يكن - 00:02:40

فما يحل لكم ان تشهدوا بما لم تعلموا. قال لهم هل رأيتموه الخمر طبعا لا ما رأوه. وان رأوه يشرب الخمر وجلسوا معه فاذا قال انكم لشركاؤه قال وان لم يكن اضلاعكم فما يحل لكم ان تشهدوا بما لم تعلموا. قالوا انه عندنا لحق وان لم يكن رأيناه - 00:03:10

انظر الى العناد واتباع الهوى. وهذه من طرق هؤلاء الى زماننا هذا. فاذا هكذا هؤلاء يسلكون قول هذين الطريقين اما يكذبون واما يذكرون امورا كما ذكروا هنا امورا لا علاقة لها بالخروج. ثم - 00:03:40

عاندون حتى لو ما رأوا يقولون انه عندنا لحق وان لم يكن رأيناه. فقال لهم ابى الله ذلك على اهل الشهادة فقال الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولست من امركم في شيء. تبرأ منه محمد بن الحنفية رحمه الله. قالوا فلعلك تكره ان يتولى الامر - 00:04:00

غيرك فنحن نوليك امرنا. قال يمكن انت تريد امارة تعال نحنا بنخليك امير علينا. قال ما استحل القتال على ما تريدونني عليه تابعا ولا متبوعا. ما اريد ان اكون تابعا لكم ولا اميرا متبوعا لكم. قالوا - 00:04:20

قد قاتلت مع ابيك اي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. لما قاتل الخوارج. قال جيئوني بمثل ابي اقاتل على مثل لما قاتل عليه جيئوني بمثل ابي الصحابي جليل علي رضي الله عنه كان قتاله زمن الفتنة على حق - 00:04:40

وكان اقرب طائفتين الى الحق وايضا قاتل الخوارج الذين هم على الباطل ان قتالا شرعيا لما قاتلهم يوم النهروان وهزمهم فهذا كان فيه نصر للاسلام. وبه استتبت الامور في الدولة المسلمة قال جيئوني بمثل ابي اقاتل على مثل ما قاتل عليه. قالوا - 00:05:00

ابنيك ابا القاسم والقاسم بالقتال معنا. اذا انت ما تريد تقاتل خلي اولادك يقاتلونك وانا تأمل كيف يريدون يعني من اهل العلم اما ان يندرج تحتهم او من لو اوصل بهم. لانهم يريدون ان يلبسوا على الناس. ابن الشيخ فلان ابن العالم الفلاني معنا - 00:05:30
فتقع الفتنة في قلوب الناس. فقال محمد بن الحنفية لو امرتهما قاتلت. كيفك؟ اهمرك ابنائي وانا ما اوقات لو كان هذا حق انا اولى به اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ قالوا فقم معنا مقاما تحضن - 00:06:00
ناس فيه على القتال على القتال معنا. فقط ما نريدك ان تقاتل لكن فقط باللسان يعني تحث الناس على القتال. وعلى الخروج على يزيد. قال سبحان الله امر الناس بما لا افعله ولا - 00:06:20
فارضاه اذا ما نصحت لله في عباده. ما نصحت لله في عباده. يا ايها الذين امنوا بما تقولون ما لا تفعلون؟ جاء في حديث عمرو بن العاص والاقرب انه موقوف كما - 00:06:40
رجح البخاري قال عمرو بن العاص رضي الله عنهما في زمن الفتنة قال اللسان فيها اشد من وطع السيف فاذا تكلم العالم بكلمة ربما كانت سببا في سفك دماء الوف من المسلمين - 00:07:00
الكلمة في غاية الخطورة في زمن الفتنة. من اخطر ما يكون. وكما قال النبي صلى الله الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم سبعين خريفا - 00:07:20
قالوا اذا نكرهك. ما تريد ان تقاتل معنا ولا تأمر اولادك ولا تحث الناس. اذا لن نكرهك. قال اذا امر الناس بتقوى الله ولا يرضون المخلوق بسخط الله وفر منهم وخرج الى مكة رحمه الله. هذا يذكرنا ايضا بالحسن البصري. لما - 00:07:40
جاءه هؤلاء الذين ارادوا الخروج على الحجاج مع ابن الاشعث ارادوا ان يكرهوا وهو امام فالقى بنفسه في النهر. رحمه الله حتى كاد ان يموت ثم نجى. فهذا من اخطر ما يكون - 00:08:10
لما وصلوا الى اسلوب الاكراه لم يخف الله لومة لائم وقال اذا امر الناس بتقوى الله ولا يرضون المخلوق بسخط الله. او بسخط الخالق. يعني انصح الناس بتقوى الله احذرهم من الخروج معكم. ولا يرضونكم بسخط الله. ولم يخف في الله لومة لائم - 00:08:40
ثم خرج وهرب بنفسه الى مكة - 00:09:10